

تاج العروس من جواهر القاموس

" القوتُ " بالصَّـم : ما يُمَسِّكُ الرَّـمَقَ من الرِّزْقِ . وفي المحكم : القوتُ " والقيتُ والقيتةُ بكسرهما والقائتُ والقواتُ " بالصَّـم وهذا عن اللّـحْيَانِيّ قال ابنُ سِيدَه : ولم يُفَسِّرْهُ وعندي أَنه من القوتِ وهو : " المُسَكَّةُ من الرِّزْقِ " . وفي الصَّحاح : هو ما يَفُومُ بِهِ بَدَنُ الإِنْسَانِ من الطَّعَامِ . وجمعُ القوتِ أَقْوَاتٌ ويقال : ما عِنْدَه قوتٌ ليلةٍ وقيتٌ لَيْلَةً وقيتةٌ لَيْلَةً - لمَّا كُسِرَتِ القَاف صارت الواو ياءً - وهي البُلْغَة وفي الحديث : " اللّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا " أَي بقدر ما يُمَسِّكُ الرَّمَقَ من المَطْعَمِ وفي حديث الدُّعَاءِ : " وَجَعَلَ لِكُلٍِّ مِنْهُم قَيْتَةً مَقْسُومَةً من رِزْقِهِ " وهي فِعْلَةٌ من القَوْتِ كِمَيْتَةٍ من المَوْتِ . " وَقَاتَهُمْ " يَفُوتُ " قَوْتًا " بالفتح وقال ابنُ سِيدَه : قَاتَه ذلك قَوْتًا " وقوتًا " بالصَّـم الأَخيرةُ عن سيبويه " وقِيَاتَةٌ بالكسْرِ " ككِتَابَةٍ : عَالَمَهُمْ وَأَنَا أَقْوَتُهُ أَي أَعْوَلُهُ برزقٍ قَلِيلٍ وَقُتُّهُمْ " فاقْتَاتُوا " كما تَقُولُ : رَزَقْتُهُ فَارُ تَزَقَ وفي الحديث : " كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَفُوتُ " أَرَادَ من تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ من أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَعَبِيدِهِ وَيُرْوَى " مَنْ يَقِيْتُهُ " على اللُّغَةِ الأُخْرَى وفي حديث آخر : " قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكُ لَكُمْ " فيه " سئِلُ الأَوْزَاعِيّ عنه فقال : هو صِغَرُ الأَوْعِيَةِ وقال غيره : هو مثلُ قوله : " كيلوا طَعَامَكُمْ " . وتَقَوَّتَ بالشَّيْءِ واقْتَاتَ به واقْتَاتَهُ جَعَلَهُ قُوتَهُ .

وحكى ابنُ الأَعْرَابِيّ أَنَّ الاقْتِيَاتَ هو القوتُ جعله اسمًا له قال ابنُ سِيدَه : ولا أدري كيف ذلك قال : وقَوْلُ طُفَيْلٍ : " يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ " قال : عندي أَنَّ يَقْتَاتَ هنا بمعنى يَأْكُلُ فيجْعَلُهُ قُوتًا لِنَفْسِهِ وَأما ابنُ الأَعْرَابِيّ فقال : معناه يَذْهَبُ به شيئًا بعد شَيْءٍ قال : ولم أَسْمَعْ هذا الذي حكاه ابنُ الأَعْرَابِيّ إِلَّا في هذا البيت وَحَدِّدَهُ فلا أدري أَتَأَوَّلُ " منه " أم سَمَاعٌ سَمِعَهُ قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : وَحَلَفَ العُقَيْلِيُّ يوماً " فَقَالَ " : لا وقائتَ نَفْسِي القاصيرَ ما فَعَلَاتُ قال : هو من قوله : . " يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ " قال : والاقْتِيَاتُ والقُوتُ واحدٌ قال أبو منصور : لا وقائتَ نَفْسِي أَرَادَ بِنَفْسِي رُوحَهُ والمعنى : أَنه يَقْبِضُ رُوحَهُ نَفْسًا

بعد زَفَسٍ حَتَّى يَتَدَوَّ فَسَّاهَ كُلَّ سَهٍ وَقَوْلُهُ : .

" يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ أَي يَأْخُذُ الرَّحْلُ - وَأَنْزَا رَاكِبُهُ -

شَحْمَ سَنَامِ النَّاقَةِ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى لَا يَدِقَى مِنْهُ شَيْءٌ لِأَنْزَاهُ يُنْضِيهَا . "

وَالْقَائِتُ : الْأَسَدُ " وَذَا مِنَ التَّكْمَلَةِ الْقَائِتُ " مِنَ الْعَيْشِ : الْكِفَايَةُ " يُقَالُ :

" هُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ الْعَيْشِ أَي فِي " كِفَايَةٍ " وَالْمُقَيْتُ : الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ

وَالشَّاهِدُ لَهُ " وَأَنْشَدُ ثَعْلَبُ لِسَمِّهِ وَأَلِ بْنِ عَادِيَاءَ : .

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ وَتَصَامَمٌ ... تُوَعِي تَرَكَتُهُ فَكُفَيْتُ .

لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ - إِذَا مَا ... قَرَّبُوهَا مِنْ شُورَةٍ وَدُعَيْتُ .

أَلَيْ الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ - إِذَا حُو ... سَبَيْتُ إِزْنِي عَلَيَّ الْحَسَابُ مُقْرَيْتُ